

# Faith isn't Denial

## الحق المغير للحياة

### Life-Changing Truth

الإيمان ليس إنكاراً للظروف التي تعيش فيها. الإيمان لا ينكر المشاكل - الأمراض ... إنكارك للواقع الذي تحياه ليس إيماناً لكنه غياب. يعتقد بعض الناس أن إنكارهم للظروف وعدم التحدث عنها هو إيمان. في حين أن الإيمان الكتابي لا ينفي وجود المشكلة, لأنه في بعض الأحيان يصبح من الخطير أن تنفي وجود المشكلة خاصة إن كانت مرض أو سقم. البعض يقول :- لا أريد أن أقرّ بالمشكلة بضمي لئلا تحدث. المشكلة موجودة في الواقع. مثال :-

إن كانت لديك أنفلونزا وارتشاح في الأنف وعينيك محمرتان وتكح, وعندما يقابلك أحد ليسألك عن صحتك تقول له: أنا بخير وبصحة جيدة. أنا لا أعانى من أى شيء هذا ليس إيماناً لكنه كذب. لا تعتقد إن عدم إقرارك بالواقع سيغير شيء. إقرارك أو عدم إقرارك لن يغير من الواقع شيء, لكن عندما تضع كلمة الله لتعمل من أجلك ستجد أن الواقع يبدأ في التغيير! أنت تحتاج أن تدرك أنك مريض لتنال شفائك (تجاهلك بأنك مريض لن يساعدك بشيء) مثلما تماماً الخاطيء عليه أن يدرك أنه خاطيء لكي ينال الخلاص. كلما اكتشفت الحقيقة أسرع وطبقت كلمة الله عليها كلما كان من السهل أن تحصل على النتائج. قابلنى أحد أصحابى وكان قد طلق امراته وقال لى: لن أقر أبداً بأنى طلقت زوجتى, لن تسمعها من شفتاى. قلت له: سواء قلت أم لم تقل هذه حقيقة مثبتة فى سجلات الدولة ولن تغير من الواقع شيء. لا بد أن تدرك بحقيقة المشكلة أولاً. فالخاطيء قبل أن يخلص لا بد أن يدرك أنه خاطيء ويحتاج لمخلص. كذلك قبل أن تنال الشفاء عليك أن تدرك أنك مريض.

**(1) يشوع :-** يشوع لم يتجاهل أريحا التي كانت تعترض طريقهم. لم يتجاهل قوة المدينة وحصونها, لم يتجاهل قوة العدو كما انه أقر بوجود المشكلة, لكنه لم يقف عند ذلك بل بدأ يمارس إيمانه بالله وفى مواعيد الله له.

**(2) المرأة نازفة الدم (مر5) :-** لم تنكر حقيقة مشكلتها لم تنكر حقيقة احتياجها للشفاء. لم تنكر أن الأطباء عجزوا عن شفائها, لم تنكر أنها انفقت كل ما لديها من أجل العلاج, لم تنكر أنها كانت تسير من حالة سيئة إلى اسوء. لكنها لم تتوقف عند هذا الحد. لم تبخل فى مشكلتها. كلا. لكنها ادركت واقعها وعندئذ بدأت تأخذ خطوة عملية لتحل مشكلتها. بدأت تنظر ليسوع من خلال مشكلتها. بدأت تبحث عن يسوع عن كلمة الله الحية لتغلب بها مشكلتها.

لاحظ أنها لم تكتفى باعتراف الإيمان " لو مسست هذب ثوبه شفيت كلا. لكنها أخذت

خطوة عملية. الإيمان هو خطوة عملية مبنية على كلمة الله. الإيمان لن يمنع عنك المشاكل لكنه سيوجهك لكلمة الله لتنال النصر.

الإيمان بالله يتغلب على المشكلات :-

الإيمان بالله ليس معناه أنك لن تواجه مشاكل. الإيمان بالله يجعلك قادر على التعامل مع المشاكل وتنتصر عليها.

كل شخص لابد أن يواجه مشاكل لكن الإيمان يعطيك النصر على المشاكل بدلا من الهزيمة. أول خطوة لتنال النصر هي أن تدرك أن لديك مشكلة وعندئذ أبدأ فى ممارسة إيمانك لتغير هذه الظروف. (هل لاحظت أن الإيمان ليس تجاهل أو إنكار لمشكلة لكنه التغلب على المشاكل بكلمة الله. لا داعى لتكون منهزم من الظروف عليك أن تقف بثبات على كلمة الله إلى أن تغير الظروف التى تواجهك إلى أن تتوافق مع كلمة الله. حتى عندما لاترى أى نتائج أو تشعر بها استمر فى ثباتك على كلمة الله واشكر الرب لأنه استجاب صلاتك و سيدخل سريعا فى أمرك.

\* إهمالك لصحتك ليس إيمانا :-

البعض يعتقد أنه من الإيمان أن يتجاهلوا صحتهم والله سيعتنى بأجسادهم فى حين أن الله يتوقع ان يكون لدينا إحساس كافى. فمثلا فى فصل الشتاء عندما أعط على المنبر ويكون هناك عدد كبير من الكشافات التى تبث حرارة عالية , يكون من الغباء منى ان أخرج خارج المبنى فى الحال بعد انتهاء العظة دون أن ارتدى معطف. هذا ليس إيمان, ليس لأنى أعط بالكلمة فهذا معناه أن الله يحمينى, الله يتوقعنى أن استخدم أحساسى البشرى.

“ولكنى حسبت من اللازم ان ارسل اليكم ابفروتس اخي و العامل معي و المتجند معي و رسولكم و الخادم لحاجتي, اذ كان مشتاقا الى جميعكم و مغموما لانكم سمعتم انه كان مريض, فانه مرض قريبا من الموت لكن الله رحمه و ليس اياه وحده بل اياي ايضا لئلا يكون لي حزن على حزن ” ” لانه من اجل عمل المسيح قارب الموت مخاطرا بنفسه لكي يجبر نقصان خدمتكم لي” (فى2:25-30) يتفق معظم مفسرى الكتاب أن ابفروتس تعب فى الخدمة فوق الحد متجاهلا صحته. بالتأكيد ابفروتس كان يتعب بدافع سليم وكان يعمل لأجل الرب لكن تجاهله صحته فدخل فى مشاكل. علينا أن نهتم بصحتنا. اهتمامك بصحتك لن يعيق الإيمان بل عدم اهتمامك بالصحة يعيق الإيمان. إهمالك لصحتك فى حين أنك تمارس إيمانك فى الله لأجل صحة جيدة لن يعمل. ان كنت تمارس إيمانك من أجل صحة جيدة عليك أن تهتم بصحتك جيدا وتعطى وقت كافى للراحة , للتمرينات

, تغذية جيدة. أفعال كل ما بوسعك أن تفعله وعندئذ اتكل على وعود الله لأجل صحة جيدة بصورة فوق الطبيعة.

الإيمان والعناية الطبية :-

البعض يعتقد أنه من عدم الإيمان أن تذهب للأطباء عندما تمرض. "فاجاب يسوع و قال انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحا فوق بين لصوص فعروه و جرحوه و مضوا و تركوه بين حي و ميت, فعرض ان كاهنا نزل في تلك الطريق فراه و جاز مقابله, وكذلك لاوي ايضا اذ صار عند المكان جاء و نظر و جاز مقابله, و لكن سامريا مسافرا جاء اليه و لما راه تحنن, فتقدم و ضمد جراحاته و صب عليها زيتا و خمرا و اركبه على دابته و اتى به الى فندق و اعتنى به, وفي الغد لما مضى اخرج دينارين و اعطاهما لصاحب الفندق و قال له اعتن به و مهما انفقت اكثر فعند رجوعي اوفيك" (لوقا:30-35) في الوقت الحاضر نستطيع أن نشير إلى ما فعله السامري الصالح على أنه مساعده طبية لهذا الرجل فالخمر مطهر جراحى والزيت بلسم يساعد على التئام الجروح. المسيح مدح ما فعله السامري الصالح ولم يكن هذا نقص إيمان لدى السامري, في الواقع أن الأطباء والأدوية طريقة من الطرق التي يساعد بها الله الناس ليحصلوا على الشفاء ولا سيما من لا يعرف كيف يمارس إيمانه.

اتذكر ما حدث مع بنت عمى عندما كانت تقيم معنار وفجأة أتت إليها إلتهاب حاد فى الزائدة الدودية فقال لها والدى: "راث" سأصلى إليك وإن لم تحصلى على نتائج فورية سنذهب للأطباء لإجراء العملية. (إن لم يكن لديك إيمان ليعطى نتائج فورية عليك أن تستعين بالأطباء). فى بعض الحالات الحرجة التي تحتاج إلى نتائج فورية إن لم تأتى نتائج فى الحال عليك أن تتوجه للأطباء. إن لم يعطيك إيمانك نتائج فورية (خط الدفاع الأول9) استخدم خط الدفاع الثانى واتجه إلى الأطباء. فى جميع الأحوال لا تكن متعاوننا مع المرض.

نشرت بإذن من كنيسة ريمما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية [www.rhema.org](http://www.rhema.org).

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [www.rhema.org](http://www.rhema.org) الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA Bible Church**, aka **Kenneth Hagin Ministries**, Tulsa, OK, USA. [www.rhema.org](http://www.rhema.org).

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.rhema.org) .

